

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَمَنْ قَوْلٍ مَّظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِمْ مَا كَانُوا يَاسْتَعِينُونَ

دفاع مظلوم

ستم سید مظلوم شیخہ مرجع مجتہد عظیم

سرکار صدقہ العلماء المجتہدین سلطان العلماء عالمہ المسیحین

الامام الراعی شیخ الاجل اوجہ



شیخ احمد بن زین الدین الاحسانی و عثمان اللقمانی

جلیل القدر علامہ مجتہدین کرام غلام خورشید حسین

کے حضور

آیت اللہ العظمیٰ السید محمد باقر الموسوی الخوئی طاب

روضات الجنات فی احوال العلماء و السالکین

آیت اللہ العظمیٰ الشیخ علی الباقی البحرانی قدس سرہ

الاولیٰ البینین فی اعلام علماء القطیف علامہ احمد البحرین

سرکار ذہب العلماء المجتہدین آیت اللہ العظمیٰ الشیخ عبدالمعظم کاظمی علی اللہ وقارہ

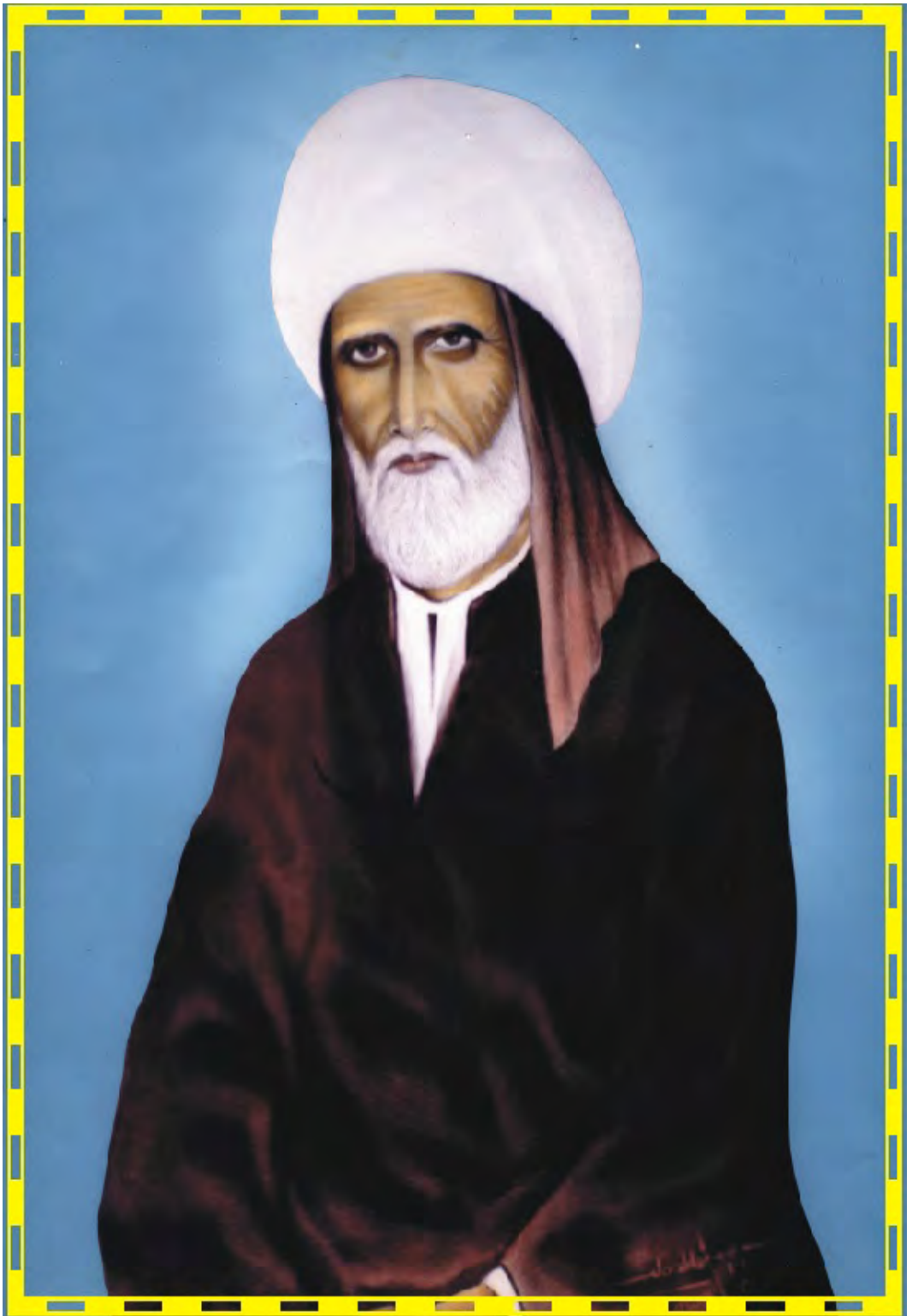
سوانح الاسلاف آیت اللہ العظمیٰ الشیخ حسین بخش جازہ محترمہ طاب ثراہ

شمس العلماء علامہ آغا السید محمد ابوالحسن الموسوی

تقدیم

دار التبلیغ البصریہ

پوسٹ بکس 1525 اسلام آباد پاکستان





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لا الهه والصلوة على اهلها

امیر المؤمنین حضرت علی ابن ابی طالب علیہ الصلوٰۃ والسلام ارشاد فرماتے ہیں کہ مظلوم کے مددگار بنو اور ظالم کے دشمن بنو۔

مظلوم کی نصرت فرمان امیر المؤمنین علیہ السلام کے مطابق واجب ہے عظیم المرتبت عالم عارف محقق مدق حضرت شیخ اود شیخ احمد احسائی قدس سرہ مذہب امامیہ کے عظیم مجتہد گذرے ہیں۔

وہابیت نواز حضرات ہمیشہ موالی علمائے اسلام کے دشمن رہے ہیں یہی وجہ ہے کہ اس عظیم عالم دین ملت جعفریہ کے بے مثل بطل جلیل کے خلاف معاندین نے باقاعدہ محاذ کھول رکھا ہے وقتاً فوقتاً اس مظلوم کے خلاف لب کشائی کی سعی ناپاک کرتے ہیں ہم پر چونکہ نصرت مظلوم واجب ہے لہذا دفاع مظلوم میں جلیل القدر علمائے اعلام و مجتہدین کرام کے اقوال جن میں انہوں نے اس عارف بصیر مجتہد کبیر کو خراج تحسین پیش فرمایا ہے کتب کے عکس کے ساتھ شائع کر رہے ہیں تاکہ حقیقت آفتاب نصف النہار کی طرح آشکارا ہو جائے۔

واللہ ولی التوفیق

خادم علمائے حقہ

سید محمد ابوالحسن الموسوی المشہدی



دفاع مظلوم



دفاع مظلوم

جواب استفسارات



مجاہد ملت سید بزرگوار لیفٹیننٹ کرنل ریٹائرڈ الحاج السید فدا حسین نقوی صاحب دام عزہ الشریف لاہور سے دو خط یکے بعد دیگرے باصرہ نواز ہوئے جن میں انہوں نے لاہور کے نام نہاد اہل علم یا اہل فن کے متعلق لکھا اور پھر خواہش ظاہر فرمائی کہ آپ شیخ مظلومؒ (شیخ احمد احسائی) کے متعلق ان کی زندگی اور عقائد پر لکھیں اسی طرح شیخ خالصی انجمانی اور ان کے عقائد لکھ کر حقائق سے ملت کو آگاہ کریں جناب مستطاب نقوی صاحب اطال اللہ عمرہ الشریف کی ملی خدمات اظہر من الشمس ہیں ہمیشہ انہوں نے حق اور سچ کا ساتھ دیا ان کی یہ پسندیدہ و پاکیزہ سیرت قابل تحسین و تقلید ہے لہذا ان کے حکم کی تعمیل کو واجب سمجھتے ہوئے سرکار شیخ اوحش احمد احسائی علیہ الرضوان کے متعلق مذہب حقہ جعفریہ کے بلند پایہ ماہرین رجال و حدیث علماء اعلام و مجتہدین کرام کی کتب معتبرہ جو ملت کا عظیم علمی خزانہ ہیں جن کے معتبر اور مستند ہونے میں کوئی کلام نہیں تمام امامیہ اہل علم نے ان کتب پر اعتماد کیا ہے اس سے شیخ مظلومؒ کے حالات زندگی پیش کر رہے ہیں تاکہ نسل نو کو اپنے اصلاف کی عظمت و جلالت سے آگاہی ہو انشاء اللہ آفتاب حقیقت کی ضیاء بار کر نیں اہل ایمان کے قلوب و ازہان کو منور کریں گی اور چمگا دڑ تو آفتاب دیکھ ہی نہیں سکتی دل اور آنکھ کی اندھی چمگا دڑ دن کی روشنی کے متعلق کچھ نہیں جانتی دلائل صاحبان بصارت و بصیرت کے لئے ہوتے ہیں۔

والسلام

خادم ملت جعفریہ

سید محمد ابوالحسن موسوی مشہدی مدیر اعلیٰ دار التبلیغ الجمعہ یہ اسلام آباد





روضاتُ الجَنّات

فی احوال العلماء و السادات

تألیف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوی النجف‌انسانی الاصبهانی

قدس سره

عنیت نشر و مکتبة اسماعیلیان

تهران - ناصر خسرو - پاساژ مجیدی قم - خیابان ارم



الجزء الاول

تلفن ۲۳۳۱۰

له جليلين بطاعون العراق سنة اثنتين ومائة بعد الألف . ودفن هو - رحمه الله - بجوار الكاظمين عليهما السلام .

ثم إن البحرين - كما في « تلخيص الآثار » - ناحية بين البصرة و عمان على ساحل البحر ، بها مغاص الدر ، و درة أحسن الأنواع ، ينتهي إليها قفل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين ؛ يحمل الصدف بالدر منه إليها ؛ وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلة . من سكن بالبحرين عظم طحاله و انتفخ بطنه .

قلت : و أهل البحرين قديمة التشيع متصكبون في أمر الدين ، خرج منها من علمائنا الأبرار جم غفير . و في الأمثال المشهورات : خرب الله بلاد البحرين و عمر إصفهان كي لا يخلو من أهل الأول أحد ولا يقع في بلد من أهل الثاني دينار !

و « خط » قرية باليمامة يقال لها : خط هجر ، ينسب إليها الرماح الخطية . و « هَجَرَ » : مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ، ذات النخل والرمان والأترج والقطن . قال النبي صلى الله عليه وآله : « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً » أراد بهما قلال هجر ، يسعها خمسمائة رطل

و إليها ينسب رشيد الهجري الذي هوفي درجة ميثم التمار ، ومن جملة حاملي أسرار أمير المؤمنين عليه السلام .

ترجمان ، الحكماء المتألهين ولسان العرفاء والمتكلمين ، غرة الدهر ، وفيلسوف العصر ، أعلام بأسرار المباني والمعاني ، شيخنا أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الاحصائي البحراني

لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم ، و المكرمة والحزم ، وجودة السليقة ، وحسن الطريقة ، و صفاء الحقيقة ، و كثرة المعنوية ، و العلم بالعريية ، و الأخلاق السنية ، و الشيم المرضية ، و الحكم العلمية والعملية ، و حسن التعبير و الفصاحة و لطف التقرير و الملاحظة ، و خلوص المحبة و الوداد ؛ لأهل بيت الرسول الأمجاد ،

بحيث يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالافراط والغلو؛ مع أنه - لاشك - من أهل الجلالة والعلو .

وقد رأيت صورة إجازة سيدنا صاحب « الدرّة » - أجزل الله تعالى برّه - لأجله، مفصحة عن غاية جلالته وفضله ونبله .

ورد بلاد العجم في أواسط عمره ، وكان بها في نهاية القرب من ملوكها وأربابها . وكان أكثر مقامه فيها بدار العبادة يزد . ثم انتقل منها إلى إصبهان ، وتوقف فيها أيضاً بركة الزمان .

ولما أراد أن يرجع إلى أصله الذي كان في وصل الحسين عليه السلام وورد بلدة قمرسين - التي هي واقعة في البين - استدعى منه الوقوف بها أميرها العادل الكبير المغول المغيار محمد علي ميرزا بن السلطان فتحعلي شاه قاجار . فأجابه إلى ذلك - لما استلزمه من المصالح أوصرف المهالك - إلى أن توفي الوالي المذكور في سفر منه إلى حرب بغداد ، وآل الأمر في تلك المملكة إلى الفتنة والفساد -

فارتحل منها إلى أرض الحائر الشريف ، ليصرف فيها بقية عمره الطريف، ويجمع أمره على التصنيف والتأليف ، والقيام بحق التكليف . هذا .

ومن مصنّفاته : كتاب « شرح الزيارة الجامعة الكبيرة » ، وهو مبسوط كبير ينوف على ثلاثين ألف بيت ، مشتمل على أفكاره السديّة ، وأنظاره الحديثة ، واستنباطاته الحميدة ، واصطلاحاته الجديدة . وكتاب « الفوائد » و شرحه في الحكمة والكلام . و كتاب « شرح الحكمة العرشيّة » للمولى صدرا . و « شرح المشاعر » له أيضاً . و « شرح التبصرة » للعلامة - أعلى الله مقامه - غير تام . و « كتاب في أحكام الكفّار » بأقسامهم قبل الإسلام وبعده . و « رسالة في نفى كون الكتب الأربعة قطعية الصدور من المعصوم » - كما هو مذهب الأخباريين - و مسائل أخر في ضمنه . و « رسالة في مباحث الألفاظ » من الأصول . و « رسالة في أن القضاء بالأمر الأوّل » . و « رسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه » . و « رسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين و عن مادة

الحوادث ، و بعض مسائل الفقه أيضاً . و « رسالة في جواز تقليد غير الأعلام و بعض مسائل الفقه أيضاً » . و « رسالة في بيان حقيقة العقل و الروح و النفس بمراتبها » . و « رسالة في معنى الإمكان و العلم و المشيئة و غيرها » . و « الرسالة الخاقانية » في جواب مسألة السلطان فتحعلي شاه عن سرّ أفضلية القائم عليه السلام من الأئمة الثمانية . و « رسالة في شرح علم الصناعة و الفلسفة و أطوارها و أحوالها » . و « رسالة أخرى في شرح أبيات الشيخ علي بن عبدالله بن فارس في علم الصناعة » . و « رسالتان في بيان علم الحروف و الجفر و أنحاء البسط و التفسير و معرفة ميزان الحروف » . و « رسالة في جواب سؤال بعض العارفين » أن المصلي حين يقول : « إياك نعبد و إياك نستعين » كيف يقصد المخاطب ؟ ، و بيان أن المخاطب بهما و بغيرهما من الضمائر الراجعة إليه - تعالى - إنما هو ذاته الأقدس ، لا غير . و « رسالة في البداء و أحكام اللوحين » . و « رسالة في شرح سورة التوحيد » . و « رسالة في كيفية السير و السلوك الموصولين إلى درجات القرب و الزلفى » و كتاب « جواب المسائل التوليية » التي سألها عنه الشيخ عبدعلي التولي ، و هو كبير جداً ، متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر و تحقيق القول بالإنسان الكبير و الصغير ، بل و لبيان كثير من مراتب العرفان ، و الرد على فرق الصوفية الباطلة ، و بيان الطريقة الحقّة ، و الكشف عن العوالم الخمسة ^(١) و تفسير الحروف المقطّعة في قواطع السور ، و غير ذلك من معضلات الكتاب و السنة . و « رسالة سماها « حياة النفس إلى حضرة القدس في المعارف الخمس » . و كتاب « الجنة و النار » و تفاصيل أحكامهما . و « رسالة في حجبة الإجماع و حجبة أحكامه السبعة و حجبة الشبهة » . و كتاب « أسرار الصلوة » . و « مختصر في الدعاء » . و شرح على مبحث حكم ذي الرأسين من كتاب كشف الغطاء . و « رسالة الشاه » . و « الرسالة الحيدرية في الفروع الفقهية » . و « مختصر منها في الطهارة و الصلوة » . و « المسائل القطيفية » . و « المقالة الصومية » . و « رسالة في أصول الدين » بالفارسية .

(١) وهي الزماني ، و الدهري ، و السرمدي ، و البرزخي ، و الحشري . منه .

إلى تمام مائة رسالة و كتاب في أجوبة لمسائل من كل باب ، نخرج بتفصيلها عن وضع كتابنا هذا .

وكان - رحمه الله - شديد الإنكار على طريقة المتصوفة الموهونة . بل على طريقة الفيض في العرفان ، بحيث قد ينسب إليه أنه يكفره ! وقد يذكر في حقه أيضاً أنه كان ماهراً في أغلب العلوم ، بل واقفاً على جملة من الحرف والرسوم ، وعارفاً بالطب والقراءة والرياضي والنجوم ، ومدعياً لعلم الصنعة والأعداد والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم ؛ بل الوصول إلى خدمة حضرة الحجّة القائم المعصوم . والعهد في كل ذلك عليه . - أرسل الله شأيب رحمته إلينا وإليه . - وله - رحمه الله - أيضاً تعليقات وقبود وتوضيحات على جملة من الأخبار والخطب والمصنفات ، وشعر كثير ؛ بل « ديوان شعر » كبير ، ومراثي كثيرة في أهل البيت ، و قصائد فاخرة في مدحهم على أكمل نظام . ذكر جملة منها تلميذه الواعظ العارف الصالح الكامل الإيماني مولانا حسين بن مؤمن الزيدي الكرمانلي في كتبه الكثيرة الفارسية في المقتل والنصيحة .

و ذكره المحدث النيسابوري أيضاً في رجاله ، فقال : أحمد بن زين الدين الأحسائي القاري ، فقيه مجتهد عارف وحيد في معرفة الأصول الدينية . له رسائل وثيقة اجتمعنا معه في مشهد الحسين عليه السلام ، لاشك في ثقته و جلالته ، إن شاء الله . إنتهى . وله الرواية أيضاً عن سيدنا الفقيه الأ واحد الأمير سيّد علي الطباطبائي صاحب « الرياض » ، وعن الأ فخر الشيخ جعفر النجفي ، وعن الأميرزا مهدي الشهرستاني ، وعن جماعة من علماء القطيف والبحرين ؛ مذكورة في سلسلة إجازاته .

ويروي عنه أيضاً بالأ جازة وغيرها جماعة ، منهم : شيخنا المعاصر المتقدم ذكره الشريف - صاحب كتاب « الإشارات » في الأصول وغيره . -

وكان له أيضاً ولدان فاضلان مجتهدان ، سميا : محمداً وعلياً ؛ إلا أن الشيخ محمد ولد الفاضل - الأكبر تاهراً - كان ينكر على طريقة أبيه أشدّ الإنكار ، نظير إنكار الميرزا إبراهيم بن المولى صدرا على أبيه ، ويقول عند ذكر ما كان له - رحمه الله - :

« كذا فهم - عفى الله تعالى عنه - ! » ، كما بالبال .

وقد يحكى أيضاً أن الحكيم المتأله المحقق النوري المعاصر - أيضاً - كان ينكر فضله ، بل كونه في عداد الفضلاء ،

الأن تلميذه العزيز - ، وقوة أرباب الفهم والتميز ، بل قرّة عينه الزاهرة ، وقوة قلبه الباهرة الفاخرة ، بل حليفه في شدائده ومحنه ، ومن كان بمنزلة القميص على بدنه ؛ أعني السيد الفاضل الجامع البارع الجليل الحازم ، سليل الأجلّة السادة القادة الأفاخم الأعظم ، ابن الأمير سيّد قاسم الحسيني الجيلاني الرشتي ؛ الحاج سيّد كاظم ، النائب في الأمور منابه ، وإمام أصحابه المقتدين به بالحائز المظهر الشريف إلى زماننا هذا صاحب « اللوامع الحسينية » و « الحجة البالغة » والمحنة الدامغة ، و « مقامات العارفين » ، و « أسرار الشهادة » ، و كتاب « أسرار العبادات » ، و « شرح دعاء السمات » ، و « شرح القصيدة البائية من شذور الذهب » و « اللامية في مدح الكاظم - عليه السلام - » و « رسالة في وجود الجن » و حقيقتهم وما يتعلق بهم » و كتاب في « شرح الكلمات المنسوبة إلى فخر الدين الرازي في التوحيد » ، و كتاب « علم الأخلاق والسلوك » ، و « الرسالة في أجوبة المسائل التي أتت إليه من بعض العلماء في مراتب التوحيد » : إلى غير ذلك من الرسائل في أجوبة المسائل ، وغيرها ، التي تقرب من مأة وخمسين رسالة منفردة ؛ كما استفيد من فهرست نفسه لها في كتابه الآخر المسمّى بـ « دليل المتحيرين وإرشاد المسترشدين » - .

لقد أطرء وأفرط في الثناء على هذا الشيخ ، و تفضيله على من كان في عصره من الأفاضل المشهورين ، و ادّعائه الإجماع منهم على ثقته وفضله و جلاله قدره و نبهه ؛ تعريضاً على من أنكر طريقته من القوم ، و إلحاقاً له بالمعدوم .

وقد ذكر في وصفه أنه كان في جميع ما يتخيّل من المراتب والأفانين - حتّى الفقه والأصول والرجال والحديث والعلوم الغريبة بأسرها والعريّة برمتها من أعلمهم بالجميع ، و أبدعهم لكلّ بديع .

و من جملة ما ذكره فيه : أنه لما وصل الشيخ المرحوم إلى بلدة إصفهان ، و خصّ

بأفاضل التحية والتكريم من علمائها الأعيان - وكنت إذا ذاك بحضرة العاليد - سئل المولى الأعلى الملا عليّ النوري عن نسبة مقامه مع مقام المرحوم الآقا محمد البیدآبادي . فأجاب المرحوم بأن " التمييز بينهما لا يكون إلا بعد بلوغ المميز مقامهما ، وأين أنا من ذاك . ثم ذكر في ذيل ما بسطه من تفصيل أحواله ومحامد خصاله : أنه لما بلغ الشقاق والنفاق - بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق - مبلغه الوافي ، ولم يمكنه دفع ذلك بوجه يدفع به كلّ الثاني ؛ فلم يجد بداً من عرض عقائده الحقّة لهم في ناديتهم ، ورفع ما احتمل وروده عليه بأحسن ما أمكن أن يقبله من غير أعاديهم ، وسأل عنهم السؤال عنه فيما يشتبهون ، والجلوس معه كما يريدون ، ومع ذلك فهم لم يلتفتوا إلى قوله ، ولم يصغوا إلى كلامه ، وأصروا واستكبروا استكباراً ، وازدادوا عتواً وعناداً ، بل كتبوا إلى رؤساء البلدان وأهل الحلّ والعقد من الأعيان : أن الشيخ أحمد كذا وكذا اعتقاده . فثبثوا قلوب الناس وجعلوهم في الالتباس .

ولم يكفهم ذلك حتّى أنّهم أخذوا الجزء الرابع من « شرح الزبارة » و أتوا به إلى وزير بغداد - وفيها من مطاعن الخلفاء ومثالبهم ماشاء الله - ، وقد كان - رحمه الله - قد ذكر في هذا الجزء : حكاية حسن بن حيص يبص ديك الجنّ مع المتوكل ، والآيات التي أنشدها في محضر منه لإثبات كفرهم القديم . ثمّ أروه ورقة أخرى ، وفيها تزويرهم ومكرهم ونسبة القول إلى مولانا وسيدنا أن أمير المؤمنين عليّاً - عليه السلام - هو الخالق والرازق والمحبي والمميت ؛ قاصدين أن لا يبقى للشيخ - أعلى الله مقامه - باقية ، بل افتروا لأجله كلّ الشيعة . وهذا بعينه قول ابن الزبير في وقعة الجمل : اقتلوني وما لكأ . ثمّ لما دخل الضرر على جميع الشيعة بذلك اغتمّ غمّاً شديداً عليهم وعلى نفسه وكان يترقب وقوع البلية في كلّ ساعة ودقيقة ، إلى أن لم يتمكن من القرار ، ولم يسعه الاستقرار ، واقتضى له العلم والتكليف الإلهي القرار ، ولما كان القرار إلى الله سبحانه هو الأمان من كلّ مخوف ؛ فرّ إلى الله ممثلاً لأمره ، فقصد حج بيت الله خوفاً من فراغة هذه الأمة ، مقتدياً بسيد الشهداء - عليه السلام - حيث فرّ منهم إلى بيت الله الحرام ، و سار بأهله وعياله وأبنائه وزوجاته ، وباع كلّ ما عندهم



من المصاع والعليّ والنياع ، مع ضعف بنيته ونفاد قوته و كبر سنّه و شدّة خوفه . فلما بلغ بهم إلى منزل هدّاية - وهي عن المدينة المنورة بثلاث مراحل - أتته رسل الله سبحانه ، ودعته إلى جوار الله ، ونادته : « حيّ على الفلاح » . فهبت عليه الريح المشوقة ، فشوقته إلى لقاء الله تعالى ، ثم هبت عليه الريح المسخية ، فأسخته لبذل الروح في محبة تعالى . فانتقل من هذا المحبس المضيق إلى الفضاء الأوسع الفسيح واتصل بأحبته ، وبلغ أقصى الغاية في مؤانسته ، واستراح من كرب الدنيا ومحتبتها ، ومن المهالك وزحمتها ومن كدورتها وقتنتها ؛ واستبدل بأحباب يستأنس بهم وأصحاب لا يفارقونه ولا يفارقهم ، واتصل بفراره بالترار الحقيقيّ وكان قاصداً بيت الله الظاهريّ فوصل البيت المعمور الحقيقيّ . فلم يزل طائفاً حول ذلك البيت ، ورامقاً طرفه إلى نور التجليّ للمصباح المستوفد من نار الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية ، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار . انتهى .

وأقول : قد كان وقوع ذلك الداهية العظمى ، والواقعة الكبرى في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومأتين بعد ألف هجرية ، وذلك حيث طعن في سنّه ، وقرب من التسعين الهلالية ، و ابيضّت فيه من الهرم الرأس واللحية : وقد دفن بالمدينة المشرفة في جوار أئمة البقيع عليهم السلام ، وقام بمراسم عزائه أكثر أهل الإسلام ، وجلس له صاحب « الإشارات » و « المنهاج » بإصبعان ثلاثة أيام وحضر مجلسه في تلك الثلاثة من الخاصّ والعام . وقد مضت الإشارة إلى ترجمة البحرين في ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن يوسف ، المتقدم هنا قريباً . فليراجع إنشاء الله .

مؤلف کتاب ہذا آیت اللہ العظمیٰ سید محمد باقر موسوی کے مختصر حالات زندگی اور توثیق کتاب ہذا بقلم

حجت الاسلام سید احمد الروضاتی، اصفہان ایران

بسم اللہ الرحمن الرحیم

تمام تعریفات خداوند رب العالمین کے لئے ہیں اور درود و سلام ہو حضرت محمد رسول
امین پر اور ان کی آل اقدسین پر جو کہ علوم دین کے حامل تھے۔

اما بعد!

تمام واقفین علم رجال و تراجم احوال علماء اسلام اس حقیقت سے باخبر ہیں کہ
کتاب ”روضات الجنات فی احوال العلماء و السادات“ جو کہ ہمارے جد امام علامہ فقیہ
مجتہد اکبر آیت اللہ العظمیٰ سید محمد باقر موسوی خوانساری اصفہانی نے تالیف فرمائی یہ کتاب
فن رجال کے اہم مصادر اور تحقیقات پر جامع ترین شاہکار ہے جس میں علماء فریقین کے
حالات جمع کئے گئے ہیں کتاب زمانہ تالیف سے اب نہایت ہی مقبولیت کی حامل قرار
پائی ہے حتیٰ کہ آج بھی ہر فقیہ اصولی، محدث، رجالی، مفسر، حکیم الہی اور شام، ادیب،
کتاب میں اپنا مقصود اور اپنی مراد پاتے ہیں، یہ کتاب محافل علم و ادب میں کافی مشہور
ہوئی ہے اور نہ صرف مسلمین عامہ و خاصہ بلکہ مستشرقین بھی اس کی طرف رجوع کرتے
ہیں اور اس عالم کے دست نگر اور محتاج ہیں اور ان کے علم کثیر و فضل عظیم اور تحقیق و افراد کا
اعتراف کرتے ہیں اور اس کتاب کے بارے میں اور مؤلف ہذا کی عظمت کے متعلق
ان کے نظریات و آراء بیان ہو چکے ہیں یہ کتاب پہلی مرتبہ سلطان ناصر الدین قاجار کے

حکم سے 1307ھ میں مؤلف کی وفات سے 6 سال قبل ہی پتھر پر طبع کی گئی پھر دوبارہ 1367ھ میں بعض تاجران کتب سادات اخیار کے اہتمام سے دوبارہ طبع ہوئی پھر ہم نے بڑی تقطیع کے ساتھ 22,35 سائز میں سہ 3 بارہ اس کو طبع کیا اور اس کو ہم نے تعلیمات کثیرہ و اضافہ جات بسیار سے آراستہ کر کے اس کو ”المستند رکات علی روضات الجنات کے نام سے شائع کیا جس کو اصل نسخہ کے ساتھ مطابق کرنے میں اور تصحیح عبارات میں ہم نے نہایت ہی وقت کا اہتمام کیا جو کہ عنقریب طبع ہوگی اس کی ایک جلد ہمارے ابن عم سلمہ اللہ کے زیر اہتمام حروف کے ساتھ طبع ہوئی اللہ تعالیٰ ان کو اس کی تکمیل کے لئے موفق فرمائے۔

چونکہ اس کتاب کے نسخے ناپید ہو چکے تھے اور شدید رغبت کے ساتھ طلب کرنے والوں کی کثرت تھی لہذا ہمارے نیک سیرت دوست صاحب مکتبہ اسماعیلیان، تہران نے اس کتاب کو اس خوبصورت اور دیدہ زیب طریقوں سے شائع کیا ہے اور چونکہ بندہ مؤلف کتاب کے پوتوں میں سے ہے لہذا انہوں نے مجھ سے اس کی اجازت طلب کی اور میں نے ان کو اجازت دی، اللہ تعالیٰ ان کی توفیق کی جاری رکھے، جو کہ بہترین رفیق ہے۔

احقر میر سید احمد روضاتی بن سید محمد باقر بن سید

جلال الدین بن سید محمد مسیح بن سید محمد باقر صاحب الروضات۔

3 صفر 1391ھ، مہر شریف

شیخ اوحد طاب ثراہ اور علمائے اعلام

سرکار رئیس العلماء والمحدثین آیت اللہ علامہ السید محمد باقر الموسوی

الخوانساری اعلیٰ اللہ مقامہ کا بیان حق ترجمان

ترجمان الحكماء والمتالھین ولسان العرفاء والمتكلمین عزة الدهر
وفلیسوف العصر العالم بآ سرار والمبانی والمعانی شیخنا احمد بن
الشیخ زین بن الشیخ ابراھیم الاحسانی البحرانی ۔

ان آخری لحات و اوقات میں کوئی بھی ایسا عالم پیدا نہ ہو سکا جو کہ معرفت و فہم عظمت و
دورانہ پیشی، خوبی سلیقہ اور حسن طریقت اور صفاء حقیقت اور کثرت معنویت اور علوم عربیہ
اور اخلاق عظیمیہ اور خصال حمیدہ و حکمت و علمیت و عملیت اور حسن تعبیر و فصاحت اور
لطافت تقریر و ملاحظت اور اہل بیت رسول علیہم السلام کی مخلصانہ محبت و مودت میں آپ
کے ہم پلہ قرار پایا ہو۔ چنانچہ بعض ظاہری طور پر علم رکھنے والے علماء کے نزدیک ان پر
غالی ہونے کی تہمت لگائی جاتی ہے حالانکہ وہ بلا شک و شبہ بلند مرتبہ اور صاحبان جلال
علماء کی صف میں شمار ہوتے ہیں اور میں نے یکشم خود آپ کا وہ اجازہ عالیہ دیکھا ہے جو
آپ کو صاحب کتاب الدرہ آیت اللہ العظمیٰ سید محمد مہدی بحر العلوم نجفی قدس سرہ نے عطا
فرمایا جو ان کی انتہائی جلالت و فضیلت و شرافت پر دلالت کرتا ہے۔ آپ اپنی وسطی عمر
میں بلاد عجم (ایران) تشریف لائے اور وہاں کے سلاطین و ارباب کے نزدیک نہایت ہی
مقرب تھے اور آپ کا زیادہ تر قیام وہاں دارالعبادیز میں رہا پھر آپ وہاں سے منتقل
ہو کر اصفہان جلوہ افروز ہو گئے اور وہاں بھی کافی عرصہ تک توقف فرمایا۔

آپ نے اپنی آخری عمر میں جب اپنی اصلی جگہ وصال امام حسین علیہ السلام کی خاطر
سفر فرمایا تو کرمان شاہ وارد ہوئے جو کہ راستہ میں تھا وہاں کے امیر عادل کبیر غیور و جبار محمد

علی میرزا ابن سلطان فتح علی شاہ قاجار نے ان سے وہاں قیام کرنے کی استدعا کی اور آپ نے ان کی یہ پیش کش قبول فرمائی چونکہ مصلحتوں کا تحفظ اور ہلاکتوں اور نقصانات کا ازالہ آپ پر عالم دین ہونے کے لحاظ سے لازم تھا اور آپ مسلسل وہاں پر قیام پذیر رہے حتیٰ کہ سلطان مذکورہ جنگ بغداد کے سفر کے دوران وفات پا گئے اور اس مملکت کا انجام کا رفتہ و فساد پر تمام ہو گیا اور آپ نے وہاں سے حائر شریف یعنی کربلا معلیٰ کی طرف ہجرت فرمائی تاکہ اپنی باقی بیش بہا عمر وہاں گزاریں اور اپنی شرعی تکلیف کو قائم رکھتے ہوئے پوری توجہ تصنیف و تالیف پر صرف کر دی۔

شیخ اوحّد کے علمی جواہر پارے

آپ کی تصنیفات میں سے ایک کتاب ”شرح زیارت جامعہ کبیرہ“ ہے جو کہ نہایت ہی مفصل اور بڑی کتاب ہے اور تیس (۳۰) ہزار ”بیت“ پر مشتمل ہے۔

(”بیت“ اصطلاح علماء میں سوسطروں کو کہتے ہیں) یہ کتاب آپ کے درست افکار اور روشن نظریات اور قابل تعریف استنباطات و جدید اصلاحات پر مشتمل ہے۔

• ”کتاب الفوائد“ جو حکمت و کلام میں ان کی تشریح ہے۔

• ”شرح حکمت عرشہ“ ملا صدرا۔

• ”شرح المشاعر“ یہ دونوں کتابیں ملا صدرا کی دونوں کتابوں کی تشریح میں ہیں

• ”کتاب در احکام کفار“ جس میں زمانہ اسلام سے قبل یا بعد کے تمام اقسام کے

کفار کا تذکرہ ہے۔

• ”رسالہ“ اس بارے میں کہ کتب اربعہ معصوم سے قطعی الصدور نہیں ہیں جیسا کہ

اخبار یوں کا مذہب ہے اور اس ضمن میں دیگر مسائل بھی درج کئے گئے ہیں۔

• ”رسالہ در مباحث الفاظ“ یہ اصول فقہ کی ایک بحث پر مشتمل ہے۔

• ”رسالہ“ در بیان اینکہ قضاء امر اول کے ساتھ۔



- ”رسالہ اجتہاد و تقلید کے قول“ اور بعض دیگر فقہی مسائل کی تحقیق میں۔
- ”رسالہ“ در تحقیق جواہر خمسہ واربعہ نزد حکماء متکلمین واجسام ثلاثہ واعراض بست و چارگانہ ومادہ الحوادث اور اس میں بعض فقہی مسائل بھی درج ہیں۔
- ”رسالہ در جواز تقلید غیر علم“ جس میں بعض دیگر فقہی مسائل بھی بیان کئے گئے ہیں۔
- ”رسالہ در بیان حقیقت عقل و روح نفس“ اور ان کے مراتب کے بیان ہیں۔
- ”رسالہ امکان و علم و مشیت“ وغیرہ کے معنی ہیں۔
- ”رسالہ“ سلطان فتح علی شاہ قاجار کے اس سوال کے جواب میں کہ کیا وجہ ہے کہ حضرت قائم آل محمدؑ آٹھ آئمہ سے افضل ہیں۔
- ”رسالہ“ شیخ علی بن عبد اللہ بن فارس کے علم صناعت کے بارے میں اشعار کی تشریح کے متعلق
- ”رسالہ“ بعض عارفین کے سوال کے جواب میں کہ ”ایاک نعبد وایاک نستعین“ کہتے وقت مخاطب کیا قصد کرے گا؟ جس میں بیان کیا گیا ہے کہ ان آیات اور اللہ کی طرف راجع ضماں کی دیگر آیات میں صرف اس کی ذات اقدس کا قصد کیا جائے اور کسی کا نہ کیا جائے۔
- ”رسالہ“ در شرح سورۃ توحید۔
- ”رسالہ“ در احکام بداء و احکام لوح محفوظ و لوح اثبات۔
- ”رسالہ“ در کیفیت سیروسلوک الی درجات القرب والزلفی !
- ”کتاب جواب المسائل التوبلیہ“۔

جوان سے شیخ عبد العلّی توبلی نے پوچھے تھے یہ بہت بڑی کتاب ہے جس میں ظاہر و باطن کی تطبیق پیش کی گئی ہے اور انسان کبیرہ و صغیرہ کے قول کی تحقیق کی گئی ہے بلکہ بہت سے مراتب عرفان بیان کئے گئے ہیں اور فرقہ ہائے صوفیہ باطلہ کی رد کی گئی ہے طریقہ حقہ کا

بیان ہے کہ عوالم خمسہ زمانی، دھری، سرمدی، برزخی، حشری کو کشف کیا گیا ہے اور فوارج سورۃ کے حروف مقطعات کی تفسیر کی گئی ہے اور بہت سی دیگر کتاب و سنت کے مشکلات کا تذکرہ کیا گیا ہے۔

• ”رسالہ“ جس کا نام انہوں نے ”حیوة النفس الی حقیرة القدس“ رکھا جس میں پانچ اصول دین تو حید، عدل، نبوت، امامت، قیامت کے اثبات پر دلائل پیش کئے گئے ہیں۔

• ”کتاب الجنت والنار“ جس میں ان کی تفصیل و احکام کا بیان ہے۔

• ”رسالہ“ در حجیت اجماع و حجیت احکام سبعة و حجیت شہرت۔

• ”کتاب اسرار الصلوٰۃ“ اس میں نماز کی حکمت عملی و اسرار کا تذکرہ ہے۔

• ”رسالہ“ مختصر در بار دعاء۔

• ”شرح کشف الغطاء“ فقہ جعفریہ کی مشہور استدلالی عظیم کتاب کشف الغطاء کی بحث حکم ذی الراسین کی تشریح کی گئی ہے۔

• ”رسالہ الشاہ“

• ”الرسالۃ الحیدریہ فی الفروع الفقہیہ“ اس میں آپ کے فقہی فتاویٰ بیان کئے گئے ہیں۔

• ”مختصر رسالہ حیدریہ“ در احکام عبادت و صلوٰۃ

• ”مسائل قطیفیہ“

• ”مقالہ صومیہ“

• ”رسالہ در بارہ اصول دین در زبان فارسی“

اسی طرح آپ کی جملہ تالیفات کی تعداد سو تک ہے جن میں ہر باب کے مسائل کے جوابات دیئے گئے ہیں ان کی تفصیل بیان کرنے سے ہم اس کتاب کے اصل موضوع سے نکل جائیں گے۔



علمی مقام.....O.....جلالت شان

خدا آپ پر رحمت نازل فرمائے۔ آپ صوفی منش اور کمزور طریقہ تصوف کے شدید مخالف تھے بلکہ عرفان میں فیض کا شانی کے طریقہ کے بھی سخت مخالف تھے حتیٰ کہ آپ کی طرف یہ نسبت بھی دی گئی کہ آپ نے ان کی تکفیر کی تھی۔ واللہ اعلم

آپ کے حق میں بیان کیا جاتا ہے کہ آپ اکثر علوم میں ماہر تھے بلکہ جملہ علم حروف و رسوم سے بھی واقف تھے اور طب و قرأت، ریاضی اور علم نجوم کے بھی عارف تھے اور آپ کا دعویٰ تھا کہ آپ علم صنعت، اعداد، طلسمات اور ان کے نظائر کے پوشیدہ امور سے مطلع ہیں بلکہ حضرت حجت قائم معصوم کی خدمت رسائی رکھتے تھے اور اس بارے میں اس بات کی ذمہ داری ان کی طرف ہی عائد ہے۔

خداوند عالم ان کی طرف اور ہماری طرف اپنی رحمت کی موسلا دھار بارش بھیجے مرحوم نے جملہ احادیث و خطب و مصنفات بر تعلیمات، قیود و توضیحات بھی لکھی ہیں اور بہت سے اشعار کہے ہیں بلکہ آپ کے اشعار کا ایک بہت بڑا دیوان بھی ہے اور اہل بیتؑ کے متعلق آپ کے بہت سے مرثیے بھی ہیں اور ان کی مدح پر کامل ترین طریقہ پر قابل فخر قصائد بھی ہیں جن میں کافی مقدار میں عقائد و مراثی آپ کے شاگرد واعظ عارف صالح کامل ایمانی مولانا حسین بن مومن یزدی کرمانی نے اپنی بہت سی فارسی کتب مقاتل و نصیحت میں درج کئے ہیں۔

آپ کا ذکر محدث نیشاپوری نے بھی اپنی کتاب الرجال میں کیا ہے اور کہا ہے کہ ”احمد بن زین الدین احسائی“ قاری، فقیہ محدث عارف و حیدر معرفت اصول دین ہیں۔

آپ کے کافی معتبر رسائل بھی ہیں ہمیں کر بلا معلیٰ میں حرم اقدس حضرت امام حسین علیہ



السلام میں ان کے ساتھ ملاقات کرنے کا اتفاق ہوا ان کی وثاقت و جلالت میں انشاء اللہ کوئی شک و شبہ نہیں ہے آپ کو اجازت روایت حدیث ہمارے سید فقیہہ اوحد سید علی طباطبائی صاحب الریاض اور افقہ انخر شیخ جعفر نجفی اور میرزا مہدی شہرستانی اور علمائے قطیف و بحرین سے حاصل ہوا ہے جو کہ آپ کے سلسلہ اجازت میں موجود ہے آپ کے دو فرزند محمد اور علی فاضل مجتہد تھے اگرچہ آپ کے بڑے فرزندہ فاضل اپنے والد کے طریقہ سے اختلاف رکھتے تھے اور اس کے منکر تھے جیسے کہ ملا صدرا کے فرزند میرزا ابراہیم بھی اپنے والد کے طریقہ فلسفیہ کے منکر تھے اور جب والد کا تذکرہ آتا تھا تو کہا کرتے تھے کہ اللہ ان پر رحمت نازل کرے اور کہتے ہیں کہ اللہ ان کی مغفرت کرے انہوں نے اسی طرح سمجھا ہے جیسا کہ ہمیں یاد ہے اور حکایت کی جاتی ہے کہ حکیم متالہ محقق نوری جو ان کے معاصر بھی تھے وہ ان کی فضیلت کے منکر تھے بلکہ ان کو فضلاء میں شمار تک نہیں کرتے تھے۔

شیخ اوحد کے تلمیذ رشید

اگرچہ آپ کے عزیز شاگرد رشید اور مقتدائے ارباب فہم و تمیز بلکہ ان کے نور چشم روشن اور ان کے قلب کی قوت باہرہ، فاخرہ بلکہ شائد و مصائب میں ان کے حلف بردار ساتھی جو ان کے لئے بمنزلہ قمیص و بدن تھے یعنی سید فاضل بار جلیل حازم فرزند سادات اجلاء قائدین، عظماء زعماء ابن امیر سید قاسم حسینی جیلانی رشتی الحاج سید کاظم جو کہ امور میں آپ کے قائم مقام اور ہمارے اس زمانہ میں حرم مطہر سید الشہداء امام حسین علیہ السلام میں ان کے مقلدین اور ساتھیوں کے امام الجماعت ہیں جنہوں نے مندرجہ ذیل کتب تالیف فرمائیں:

- لوا مع حسینہ۔
- حجت البالغہ و حجت الدامغہ۔

- مقامات العارفین۔
- اسرار الشہادۃ۔
- اسرار العبادات۔
- شرح دعائے سمات۔
- شرح قصیدہ ہائے از کتاب شذورالذہب۔
- شرح قصیدہ لامیہ در مدح امام موسیٰ کاظم علیہ السلام۔
- رسالہ در وجود جن اور ان کی حقیقت اور اس کی متعلقات کے بیان میں۔
- شرح کلمات فخر الدین رازی در بارہ توحید۔
- کتاب علم الاخلاق والسلوک۔
- رسالہ جو مراتب توحید کے بارے میں مختلف علماء کی طرف سے آنے والے خطوط و مسائل کے جوابات پر مشتمل ہے۔

آپ کی تالیفات کی تعداد ایک سو پچاس کے لگ بھگ ہے جیسا کہ آپ نے اپنی کتاب ”دلیل المتحرین“ و ”ارشاد المسترشدین“ میں اپنی فہرست کتب میں بیان کیا ہے۔

شیخ مذکورہ کے بے حد مداح تھے بلکہ ان کے ہم زمانہ افاضل مشہورین جلالت قدر و شرافت پر متفق ہیں اس سے انہوں نے ان کے طریقے کے خلاف چلنے والوں پر تعریض کرتے ہوئے ان کو کالعدم قرار دے دیا ہے۔

سید مذکور نے شیخ موصوف کے بارے میں لکھا ہے کہ وہ تمام مراتب و فنون پر حاوی تھے حتیٰ کہ فقہ، اصول، رجال، حدیث، علوم غریبہ، اتمام تر اور علوم عربیہ میں کلی طور پر سب سے اعلم تھے اور سب سے عظیم تھے انہوں نے بیان کیا ہے کہ جب شیخ مرحوم شہر اصفہان پہنچے اور وہاں کے علماء اعیان ان کا خصوصی سلام کرنے کے لئے آئے تو میں ان کی

خدمت عالیہ میں موجود تھا وہاں پر مولائے اعلیٰ ملا علی نوری سے سوال کیا گیا کہ مرحوم آقا محمد البید آبادی کے مقام کی نسبت شیخ کا مقام کیا ہے تو مرحوم نے جواب دیا ان دونوں عالموں میں تمیز کرنے کے لئے ضروری ہے کہ تمیز کرنے والا دونوں کے مقام تک رسائی رکھتا ہو اور مجھے وہ رسائی کب حاصل ہے کہ میں بزرگ عالموں کا تقابل و موازنہ کر سکوں۔

شیخ اجل او حدطاب ثراہ کے خلاف محاذ آرائی

سید مذکورہ نے جہاں شیخ موصوف کے تفصیلی حالات اور قابل ستائش صفات کا تذکرہ کیا ہے وہاں لکھا ہے کہ جب شیخ موصوف کے مخالف فضلاء عراق کے درمیان کافی حد تک اختلاف و نفاق پیدا ہو گیا اور ان کے لئے اس کو دفع کرنا سخت مشکل بن گیا تو ناچار انہوں نے ان کی محفل میں اپنے عقائد حقہ پیش کئے اور انہوں نے ان کے وارد کردہ اعتراضات کو بخوبی رفع کر دیا جن کو قبول کرنے کے لئے دشمنوں کے ماسوا دوستوں کے لئے کوئی چارہ نہ تھا اور انہوں نے ان کی خواہش کے مطابق سوال کرنے کی پیشکش کی اور ان کی مرضی کے مطابق ان کے روبرو ان کے ساتھ بیٹھے مگر اس کے باوجود وہ ان کی باتوں کی طرف ملتفت نہ ہوئے اور ان کے کلام کی طرف توجہ نہ دی اور اپنی ضد پر اڑے رہے اور سخت ترین تکبر کیا اور ان کی سرکشی اور عناد بڑھ گیا بلکہ انہوں نے اسی پر اکتفاء نہ کیا بلکہ شہروں کے روساء اور ارباب بست و کشاد کا بر کو خطوط لکھے کہ شیخ احمد ایسے ویسے ہیں اور ان کے یہ اعتقادات ہیں اور انہوں نے لوگوں کے دلوں کو تشویش میں مبتلا کر دیا ہے اور ان کو اشتباہ میں ڈال دیا۔

مفسدین کی حکومت بغداد سے ساز باز اور

شیعوں پر مصائب کی یلغار

مخالف عراقی ملاؤں نے اس پر ہی اکتفاء نہ کیا بلکہ ان کی کتاب شرح زیارت جلد چہارم اٹھائی اور اسکو وزیر بغداد مخالف شیعہ کے دربار میں پیش کیا اس کتاب میں دشمنان اہلبیت کے مطاعن و عیوب تھے انہوں نے اس جلد میں شاعر بغداد حسن بن حصص ہیص دیک الچن اور متوکل عباسی کی حکایت نقل کی تھی جس میں ان کے قدیمی کفر کے متعلق اس شاعر کے اشعار درج تھے پھر انہوں نے اس وزیر کو ایک اور ورق دکھایا جس میں انہوں نے بہتان تراشی اور مکاری سے کام لیا اور ان کی طرف یہ قول منسوب کیا کہ وہ امیر المومنین علیؑ کو ”خالق“ ”رازق“ ”ممیت“ کہتے ہیں ان کا ارادہ یہ تھا کہ شیخ علی اللہ مقامہ کی کوئی نیکی باقی نہ رہے بلکہ شیخ کی وجہ سے انہوں نے تمام شیعوں پر یہ تہمت لگائی کہ وہ بھی شیخ احسانی کی طرح کافر ہیں اور معاذ اللہ علیؑ کو خالق، رازق، مچی، ممیت مانتے ہیں اور یہی بعینہ جنگ جمل میں ابن زبیر کا قول تھا کہ مجھے اور مالک اشتر کو قتل کر دو۔

چنانچہ مفسدین کی اس حرکت سے تمام شیعوں کو نقصان پہنچا اور کربلا میں ان کا قتل عام کرایا گیا جس کا شیخ مذکور کو سخت رنج پہنچا اور بہت دکھ ہوا کہ ان کے خلاف جعلی تحریریں بنا کر شیعوں کو ظلم کا نشانہ بنوایا گیا۔

ہجرت بسوئے خدا

ہر گھڑی شیخ مرحوم کو خوف رہنے لگا کہ کہیں ان پر مصیبت نہ ٹوٹے لہذا وہ کربلا میں قیام پذیر نہ ہو سکے اور وہاں قرار نہ پاسکے حتیٰ کہ ان کو علم دین اور شرعی تکلیف الہی کا تقاضا ہوا کہ آپ وہاں سے ہجرت کریں کیونکہ اللہ تعالیٰ کی طرف فرار کرنا ہی ہر خوف سے امان

ہے لہذا آپ اللہ کے حکم کے مطابق اور اس کے حکم کی تعمیل کرتے ہوئے اور حضرت سید الشہداء امام حسین علیہ السلام کی اقتداء میں شیخ مرحوم اس امت کے فرعونوں سے خوف کھاتے ہوئے عازم حج بیت اللہ ہوئے جیسا کہ امام مظلوم سلام اللہ علیہ نے بھی فرعونوں سے نجات حاصل کرنے کے لئے بیت اللہ الحرام کا قصد فرمایا اور شیخ مرحوم اپنے اہل و عیال اولاد و زوجات کے ہمراہ چلے اور اپنی جائیداد زیورات وغیرہ فروخت کر دی جبکہ آپ جسمانی طور پر لاغر، ضعیف، سن رسیدہ اور بہت خوف زدہ تھے جب آپ کا قافلہ مدینہ منورہ سے تین منزل پر ”ھدسیہ“ نامی منزل پر پہنچا تو ان کے پاس اللہ کے فرشتے داعی اجل بن کر آئے اور ان کو اللہ تعالیٰ کی ملاقات کی دعوت دی اور ان کو ”حی علی الفلاح“ کی ندائی۔ پس شوق دلانے والی ہوا چلی جس نے ان کو اللہ کی ملاقات کا شوق دلایا پھر ان پر سخاوت دینے والی ہوا چلی جس نے ان کو اللہ کی محبت میں روح قربان کرنے پر آمادہ کر دیا پس وہ دنیا کے اس تنگ زندان سے منتقل ہو کر وسیع و کشادہ فضا کی طرف پہنچ گئے اور اپنے دوستوں سے جاملے اور دنیا کے مصائب و آلام سے راحت حاصل کر لی اور ہر قسم کی ہلاکتوں، زحمتوں، فتنوں، کدورتوں سے جان چھڑا گئے اور منافق حاسدوں کے بدلے ان کو اللہ نے ایسے احباب نعم البدل بنا دیئے جن سے وہ انس کریں اور ان سے جدا نہ ہوں اور ان کی یہ ظاہری ہجرت حقیقی ہجرت میں تبدیل ہو گئی اور انہوں نے ظاہری بیت اللہ کا قصد کیا تھا اور بیت المعمور حقیقی پر جا پہنچے اور مسلسل اس بیت کے ارد گرد طواف کرتے رہے اور اپنی نگاہ کو نور تجلی کی طرف معلق رکھا جو اس درخت کے چراغ سے فروزاں تھی جو کہ نہ شرقی ہے نہ غربی۔ قریب ہے کہ اس کا تیل روشنی دینے لگا جبکہ اس کو آتش بھی مس نہ کرے۔

غروب آفتاب علم و حکمت

میں کہتا ہوں کہ یہ عظیم مصیبت اور اہم واقعہ اوائل ۱۲۴۳ھ میں ہوا جب کہ وہ کافی سن رسیدہ ہو چکے تھے اور نوے برس کی عمر پا چکے تھے اور بڑھاپے کی وجہ سے ان کا سر اور ریش سفید ہو چکے تھے اور ان کو مدینہ منورہ میں جوارِ آنمہ معصومین علیہم السلام جنت البقیع میں سپرد خاک کیا گیا۔ پہنچی وہاں پہ خاک جہاں کا خمیر تھا اور اکثر اہل اسلام نے ان کے مراسم عزاء قائم کئے اور صاحب ”کتاب اشارات والمنہاج“ آیت اللہ میرزا ابراہیم کلہاسی اصفہان میں تین روز تک ان کی سوگواری میں بیٹھے رہے اور ان کی مجلس میں عام اور خاص لوگ بھی شریک ہوئے۔

ملاحظہ فرمائیں: روضات الجنات جلد اول ص ۸۸/۹۴ مطبوعہ قم مقدسہ ایران۔



انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

تأليف

العالم النباني والعلامة الكبير

الشيخ علي بن الشيخ حسن البهادري البحراني

الولود سنة ١٢٧٤ هـ والمتوفي سنة ١٣٤٠ هـ

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا الطنسي

النجف الأشرف - العراق

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٧ هـ



دفاع مظلوم



٨ - الشيخ احمد بن زين الدين

ومنهم قدس سرهم العالم العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد
 واصول الدين الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المطيري (١) وهو صاحب
 جوامع الكلم مجلدان كبيران مشتملان على جملة من الرسائل وكثير من
 التحقيقات الرشيفة واجوبة المسائل وله شرح الزيارة الجامعة الكبرى وله شرح
 العرشية والمشاعر الملا صدر الدين الشيرازي (ره) تعرض فيما عليه وعلى تلميذه
 الملا محمد بن السكاشاني (ره) وله جملة من المصنفات الانيقة والتحقيقات الرشيفة
 وحاله اشهر من ان يذكر واظهر من ان يشهر وقد ذكر احواله باليسر والبيان
 السيد المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه (روضات الجنات) من اراده
 يقف عليه وغيره في غيره توفي (قده) مهاجراً لزيارة رسول الله (ص) وأمة
 البقيع عليهم السلام سنة اثنين واربعين ومائتين واثلاثين من الهجرة وله الاجازة
 من جملة من المشايخ العظام واساطين الاسلام منهم السيد السند بحر العلوم وعبد
 آثار الايمان والرسوم السيد محمد مهدي الطباطبائي والسيد الاجل السري السيد
 مير علي الطباطبائي صاحب (الرياض) والشيخ الاخر الشيخ جعفر كاشف الغطاء
 وابنه الاجل الأنور الشيخ موسى والعلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور
 واخيه الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد آل عصفور والسيد الاجل الامجد
 (١) المطيري في قرية من قرى الاحساء في جهة الشمال منها كثيرة المياه .

السيد محمد الشهرستاني والفاضل الأحمدي الشيخ أحمد ابن العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني وغيرهم قدس الله أرواحهم ونور أشباحهم وقد وقفت على أكثر أجازاتهم له وفيها تفخيم له عظيم ومدح جسيم (١) ويروي عنه جماعة من فحول العلماء منهم المحقق الفاضل الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) والسيد كاظم الرشتي والمحقق الحاج إبراهيم السكربامي صاحب الإشارات وغيرهم (٢) قدس الله أرواحهم .

٩- ابنه الشيخ علي نقي

(ومنه قدس سرهم) ابنه الشيخ الفاضل العلي الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد بن زيد الدين الأحسائي (المتقدم ذكره) كان فاضلاً محققاً مدققاً إلا أنه لم تطل أيامه بعد أبيه له كتب منها شرح رسالة الآمام الهادي (ع) .

(١) وله يدقوية في الشعر رأيت له جملة من القصائد " تنبئة في غاية الجودة بخط ابنه محمد تقي وهو غير الشيخ علي نقي المذكور بعده ، وخطه في غاية الحسن ولا أعرف علمه حتى أصفه (حسين ابن المؤلف) .

(٢) توفي (ره) في سنة ١٣٤٢ هـ وقد ضمن تاريخ وفاته في يات شعر حسن قال ناظمه طاب ثراه .

فزت بالفردوس فوزاً يابن زين الدين أحمد

(حسين ابن المؤلف)

شیخ احمد بن زین الدین علمائے احساء میں عالم علامہ فاضل فہامہ علم تو حید میں فرد فرید
 شیخ احمد ابن زین الدین الاحسائی میطرنی قدس سرہ صاحب جوامع الکلم دو بڑی جلدوں
 پر مشتمل ہے جن میں آپ کے رسائل جمع ہیں اور تحقیقات رشیقہ وانیقہ جوابات مسائل پر
 مشتمل ہیں اور آپ کی شرح زیارت جامعہ کبیرہ ہے اور شرح عرشہ و المشاعر ہے جو کہ
 ملا صدرہ شیرازی رحمۃ اللہ علیہ کی دونوں کتابوں کی شرح ہے۔

اس میں آپ نے محسن فیض کاشانی پر اعتراضات بھی فرمائے ہیں ”یہ علمی اعتراضات
 اہل علم میں ہوتے ہیں۔“

آپ کی تمام تصانیف و تالیفات تحقیق انیق پر مبنی ہیں اور جن کا شرح و بسط کے ساتھ
 ذکر سید معاصر سید علامہ محمد باقر اصفہانی نے کتاب روضات الجنات میں فرمایا ہے آپ
 کی وفات زیارت رسولؐ اور آئمہؑ بقیع کے سفر میں ہوئی اور آپ کو جملہ مشائخ عظام
 و اساطین اسلام جن میں سید السند بحر العلوم مجدد آثار ایمان و الرسوم سید محمد مہدی طباطبائی
 اور سید اجل سید میر علی طباطبائی صاحب ریاض اور شیخ جعفر کاشف الغطاء اور ان کے بیٹے
 عالم جلیل القدر شیخ موسیٰ اور عالم جلیل شیخ علامہ حسین آل عصفور اور عالم اجل شیخ احمد بن محمد
 آل عصفور اور سید اجل امجد سید محمد شہرستانی و فاضل الامجد شیخ احمد بن عالم ربانی شیخ حسن
 و مستانی قدس اللہ ارواھم و نور اشباھم نے آپ کو اجازات علمی عطا فرماتے تھے اور جن
 میں انکی عظمت اور مدح شان لکھی اور جلیل القدر علماء کی ایک جماعت نے آپ سے
 روایت کی ہے اور المحقق الفخر الشیخ محمد حسن صاحب الجواہر سید کاظم رشتی و محقق حاج علامہ
 ابراہیم کرباسی صاحب اشارات قدس اللہ ارواھم۔

شیخ علی نقی احسائی



دفاع مظلوم



شیخ احمد احسائی قدس سترہ کے فرزند ارجمند شیخ فاضل علی نقی احسائی آپ فاضل محقق مدقق عالم جلیل تھے باپ کے بعد زیادہ عرصہ تک زندہ نہ رہے ان کی کتاب شرح رسالہ امام ہادیؑ ہے۔

آپ کے والد گرامی پر جو اعتراضات ہوئے ان کے جوابات بھی آپ نے دیے آپ کی کتاب الحجۃ فی الامامۃ۔



﴿.....﴾ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے فرمایا:

جو شخص اللہ اور روز آخرت پر ایمان رکھتا ہے وہ ایسی محفل میں ہرگز نہ بیٹھے جہاں کسی امام پر سب و شتم کی جارہی ہو یا کسی مسلمان کی غیبت (برائی) بیان کی جارہی ہو۔

﴿.....﴾ فرمان امام جعفر صادق علیہ السلام:

جو کسی مومن پر کفر کی تہمت لگائے وہ ملعون ہے اور مومن کو کافر کہنا اس کو قتل کرنے کے برابر ہے۔

ملاحظہ فرمائیں:

سفینۃ البحار جلد دوم، صفحہ 484



نصرت مظلوم

سرکار الشیخ الاجل الاوحد طاب ثراہ کی مظلومی کا تذکرہ علماء اعلام نے اپنی کتب میں فرمایا ہے ہم صرف ایک جلیل القدر عالم کے بیان حق بیان پر اکتفاء کر رہے ہیں تفصیل جمیل کے لیے ہماری کتاب برہان المبین ملاحظہ فرمائیں۔

سرکار زبدة العلماء والمجتہدین آیۃ اللہ علامہ الشیخ عبدالمعتم کاظمی اعلیٰ اللہ مقامہ ارشاد فرماتے ہیں:

نصرت المظلوم: لتخرس السنة الجہال الظالمین الذین ظلموا الشیخ احمد الا حسائی بالتجاسر علیہ فان الله للظالمین بالمرصاد و علی اهل العلم والتقوی اهل العلم والتقوی ان یكونوا دوما فی نصرۃ المظلوم والا فان الله سائلهم عن تقصیرهم یوم یاتی النداء وَقِفُوهُمْ اِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ نعم انهم مسئوون عن ولا یتہ امیر المومنین وابناء الائمة الطاہرین سلام لله علیہم اجمعین ومسئوون عن اولیائهم الذین جاہدو وذقواء انواع الا ذی قتلاً وتشریداً فی سبیل نشر المبداء والعقیدہ ونصرۃ الحق والو لایتہ۔

ملاحظہ فرمائیں: من کنت مولاه فهذا علی مولا، جلد ۱۰ ص ۳۵۹، ۳۵۸ مطبوعہ کربلا معلی۔

مظلوم کی نصرت :-

پس چاہے کہ ان ظالموں کی زبانیں بند ہو جائیں جنہوں نے شیخ احمد احسائی اعلیٰ اللہ مقامہ پر جرات کی اور ان پر ظلم کیا ہے لہذا صاحبان علم وتقویٰ کا فرض ہے کہ وہ ہمیشہ مظلوم کے حامی و مددگار بنیں۔ مظلوم کی نصرت کریں ورنہ خداوند ذوالجلال خود ان سے اس دن سوال کرے گا جس دن تقصیر کے متعلق پوچھا جائے گا اور یہ ندا آئے گا۔



وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتَوْلُونَ۔

روک دوان سے ابھی سوال ہوگا ہاں ان سے حضرت امیر المومنین علیہ السلام الصلوٰۃ والسلام اور آپ کی اولاد طاہرین علیہم السلام کی ولایت اور ان کے محبوں یعنی ان کے شیعوں کی محبت کے متعلق پوچھا جائے گا جنہوں نے عقیدہ حقہ کی نشر و اشاعت اور نصرت حق کے سلسلہ میں مکمل جہاد کیا اور جلاوطن ہو کر قتل ہو کر ہمہ قسم کی بے شمار اذیتیں برداشت کیں۔

ملاحظہ فرمائیں: من کنت مولا فہذا علی مولا، جلد ۱۰ ص ۳۵۸، ۳۵۹ مطبوعہ کربلا معلی۔
توثیق مزید!

اس شہرہ آفاق کتاب ندرت خطاب من کنت مولا فہذا علی مولا، پر حوزہ علمیہ نجف اشرف کے زعیم سرکار آیت اللہ آقائے الحاج السید ابوالقاسم الموسوی الخوئی قدس سرہ نے تقریظ بھی لکھی ہے۔

سرکار آیت اللہ الحجة الخوئی ارشاد فرماتے ہیں:

ہمارے فرزند علامہ فاضل الشیخ عبدالمعظم الکاظمی دام توفیقہ سلام دعا کے بعد آگاہ ہو کہ ہمیں آپ کی کتاب من کنت مولا فہذا علی مولا کی تمام جلدیں وصول ہو گئی ہیں اور ہمیں اس بات کی بہت خوشی حاصل ہوئی ہے کہ آپ اسلام اور اہل بیت علیہم السلام کے فضائل کی نشر و اشاعت میں کوشاں ہیں اور مسلمانوں کو چاہے کہ وہ اہل بیت علیہم السلام کی سیرت طیبہ کی اقتداء کریں اور ان ذوات قدسیہ کے اعمال کو راہ حق میں چراغ راہ قرار دیں جب آپ ہمارے درسوں میں شریک ہوا کرتے تھے اسی زمانہ سے ہم نے آپ کی قابلیت و لیاقت کو بھانپ لیا تھا اللہ تعالیٰ آپ کو اس کتاب کی تکمیل کی توفیق عطا فرمائے۔

ملاحظہ فرمائیں: من کنت مولا فہذا علی مولا جلد ۱۰ ص ۵ مطبوعہ کربلا معلی

مجتہد اعظم علم دوران افتہ زمان کے جلیل القدر شاگرد رئیس المحققین افتہ المجتہدین
آیت اللہ الشیخ عبدالمعظم کاظمی اعلیٰ اللہ مقامہ نور اللہ مرقدہ کے بیان حق بیان سے ہمارے
موقف کی مزید تائید ہوتی ہے اب اگر مقصرین میں ہمت ہے تو آیت اللہ خوئی
اور علامہ کبیر محدث شہیر علامہ الشیخ عبدالمعظم کاظمی قدس اللہ سرہ کو بھی شیخی غالی کہہ دیں
مقصرین نے جو یہ کہا کہ جو بھی شیخ اوحد طاب ثراہ کی عزت کرے ان سے عقیدت رکھے
وہ شیخی ہے کافر ہے اب آیت اللہ الشیخ عبدالمعظم کاظمی نصرت شیخ کا حکم دے رہے اور مجتہد
اعظم تائید کر رہے ہیں کہ سیرت اہل بیتؑ پر لکھی گئی کتاب من کنت مولاً، راہ حق کا چراغ
ہے لہذا لگا دو فتویٰ کہ یہ بھی شیخی ہیں یہ بھی معاذ اللہ ثم معاذ اللہ کافر ہیں۔

مشکل بہت پڑے گی برابر کی چوٹ ہے

آئینہ دیکھئے گا ذرا دیکھ بھال کے

الشیخ اوحد طاب ثراہ ملاؤں کے حسد کا شکار ہو گئے

سرکار حجۃ الاسلام عمدة المفسرین آیت اللہ علامہ الشیخ حسین بخش طاب ثراہ
فرماتے ہیں: چونکہ نعمت علم باقی تمام نعمتوں سے برتر ہے لہذا اپنے سے بڑے عالم پر
حسد کرنا کم ظرف کم ہمت اور کم علم طبقہ کیلئے ناگزیر ہے چنانچہ شیخ احمد احسائی قدس سرہ کا
محمسود ہونا اسی بناء پر ہے حالانکہ اکابر علماء مثلاً علامہ شیخ محمد حسین آل کاشف العطاء نے
آیات بنیات میں نہایت واضح الفاظ میں ان کو خراج عقیدت پیش کیا ہے اور فرمایا کہ زہد
وتقویٰ میں یہ شخص اپنی نظیر آپ تھا اسی طرح آقائے شیخ بزرگ طہرانی مرحوم نے الذریعہ
میں آقا محمد باقر خوانساری نے روضۃ الجنات میں ان کی خدمات کو سراہا ہے ورنہ بات
واضح ہے کہ حاسدا اپنے حسد کی آگ میں خود ہی جلا کرتا ہے اس کا محسود کو کوئی نقصان نہیں
پہنچتا۔

ملاحظہ فرمائیں: معیار شرافت ص ۳۱، ۳۲ شائع کردہ مکتبہ انوار الجف دریا خان۔



ہماری جدید مطبوعات



پوسٹ بکس نمبر 1525
اسلام آباد - پاکستان

دار التبلیغ الجعفریہ